

لتطرق الحقيقة ضمير بوتفليقة (3من10)

من وجدة : مصطفى منيخ

لجمع الفئات ، من لمة الفئات، أسسوا لنفسهم حلفا في أصعب ميقات ، مكونين دائرة من ولجها مكث في معتركها حتى الممات، متشددين كلما أحسوا أن واحدا اطلع ولو بالتخمينات ،على جزء أو أكثر مما اعتبرت أدق المعلومات ، المؤدية بمحللها (متمعنا في خرائطها التوضيحية الشبه معقدة) لحكم المنبسطين قرائن المصفحات ، أجساداً آدمية بألباب في قطف ثمار الاستقلال سابحات ، دون اللجوء لكثير فهم مؤلّد لشراسة التنافس المتحول إن جد الجد لعراك حيوانات ، لا يههما بعد انتهاء حرب التحرير غير الاستحواذ على أجود الخيرات ، القائمة حيث (بعض) من نصبوا أنفسهم جنرالات ، بلا مدرسة ولا علم يتزكى بحسن الممارسات ، كخاصية لا تنسجم مع الشارع المدني ولكن مع عسكر مقامهم السامي داخل الشكنات، بلا إبراح منها إلا ما تلزمه حالات ، تُكرسُ قُصُصُ من المظاهرات ، الخارجة عن مداها المنضبط بقانون للدخول في فوضى لا ينفع معها مسكنات ، غير تاركة أي خيار من الخيارات ، فإما الحصول على المراد وإما تدافع البندقيات والهراوات، لتفعل ما يراه العاقلون من صنع المتعلقين بالحياة وسط الغابات ، حيث البقاء يميل لمالكي أقوى عضلات .

التاريخ المقروء (وإن عُرِفَ مؤلفه) لن يرقى إطلاقاً لمستوى من عايش مباشرة الأحداث ، فكان طرفا تتفاوت أفعاله وانفعالاته بين المرئي والمندس لحكمة إنجاح وقائع كان لها المفعول المثير للإعجاب والتقدير على مختلف المستويات ، أصبح الرجوع لاستقرائنها والنظر في مخلفاتها مفروض لغربة من ضحى وفاءً لوطنه وبالمجان، ومن وقى الوطن للدفع بسخاء لغير المستحقين دون القيام بأي إجراء للتأكد حتى لا يظلم أحداً . وهل هناك أصعب من ظلم الوطن ، إن ترتب عنه ذاك النسيان ، لقيمة لا يعادلها ثمن، اختزنها شعار تربي جيلي على ترديده "حب الوطن من الإيمان"؟؟؟. الشعور بثقل المسؤولية ، وحملها متحركة حيث التجأ المسؤول شيئان مختلفان تماماً ، إذا نظرنا للواجب أكان مقاماً أم العكس صحيح ، باللامازيغية لغة الأصل والجذور او اللسان العربي الفصيح . (يتبع)